

غريب الحديث لابن قتيبة

حدَّثني أبو حاتم عن الأعمش قال : شُويس وهو من بني عدي : " أنا ابنُ
التَّاريخ وما قرَّ قَمَني إلاَّ الكرم وما أَتَقاضَى العَشْرة ولا أَحَسِن الرِّطَانَةَ
فإنَّي لأرسى من رصاصة وأنا العَرَبِيُّ البَّاك " .
القرَّ قِمة : صغر الجسمُ للتَّزوج في القَرابات أَيْ : صَغَّرَ جِسْمِي تَرَدُّدِي في
الكرائم من القَرابات .
وقولُه : أَرَسَى من رصاصة يريد : انَّه أَثْبَتَ في الماء وأَرَسَخُ من الرصاصة .
يقول : لا أُحَسِن السَّباحة كما يُحَسِنُها النَّبِيطُ فإذا وَقَعْتُ في الماء رَسَخْتُ .
والرِّطَانَةُ : تَرَاطُنُ العَجَم بكلام لا يُفْهَم . والبَّاكُ بالفارسية النَّقْىُ .
سَمِعَ ذلك فاستعملَه .
وقولُه أنا ابنُ التَّاريخ يريد انه وُلِدَ عام الهجرة إنَّما